Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أنه بعث له عيناً – رجل استخبارات – إلى مكة ليوافيه أثناء الطريق بمدى تأثير خروجه بين القرشيين ، ورد الفعل بينهم ليتخذ لكل أمر عدّته ويرسم لكل شيء خطته .

وفعلاً لم يكد يصل بأصحابه منطقة أشطاط بعُسفان قرب مكة حتى عرف – عن طريق استخباراته – كل ما يجب أن يعرف عن أهل مكة الذين هو معهم في حالة حرب منذ معركة بدر الكبرى .

وقد استفاد ﷺ من المعلومات الهامة التي تلقاها من رجل استخباراته ، فاستطاع (كما تقدم) تجنّب الإصطدام المسلح مع طلائع فرسان قريش بقيادة خالد بن الوليد في كراع الغميم بعد أن غيّر وجهته ناحية اليمين ، وبهذا تفادى إشعال نار حرب لم يكن راغباً في إشعالها .

٢ – ضبط النفس ساعة الاستفزاز :

والدرس الثاني الذي ألقاه النبي ﷺ على أصحابه عملياً فوعوه ، والذي يجب أن يعيَه كل من هو في مركز المسؤولية ومرتبة القيادة والريادة ، هو خلق ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب والصبر والتحمّل عند تحدي الجهلاء واستفزاز السفهاء هذا الخلق الذي تحلى به النبي القائد والتزمه في أشد الساعات حرجاً وتجنّبياً على المسلمين ، مع أنه كان قادراً على أن يكيل